

XIX

المادة 19

الحملة العالمية لحرية التعبير

تونس: "مجموعة مراقبة تونس" تدين محاولة السلطات إسكات الأصوات المعارضة

للنشر الفوري: 3 أكتوبر 2007

منظمة المادة 19 وأعضاء "مجموعة مراقبة تونس" يدينان بشدة قرار المحكمة الصادر في الأول من أكتوبر والذي ينص على طرد الحزب الديمقراطي التقدمي المعترف به رسمياً والمعارض للحزب التونسي الحاكم بالإضافة إلى صحيفة الحزب الديمقراطي التقدمي "الموقف" من مقرّهما. وكانت الصحيفة الأسبوعية مستقرة في هذا المقر خلال الثلاثة عشرة عاماً الماضية و قد عانت مراراً وتكراراً من الإعتداءات من قبل السلطات التونسية.

وقد باشر كل من رئيس صحيفة الموقف نجيب الشابي و الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي مية الجريبي إضراباً عن الطعام منذ 20 سبتمبر. وبدأ هذا الإضراب إحتجاجاً على إستخدام السلطات النظام القضائي ل "إسكات أصوات الحرية" وجاء ذلك بعد أن رفع مالك المقر دعوى ضد رئيس صحيفة الموقف لإستعماله الشقة التي قام باستأجارها كمقر للحزب. وتم رفع هذه الدعوى ضد الشابي وتمت إدانته بأمر من السلطات التونسية التي ضغطت على مالك كي يتصرف. و دُكر بأنه تم ترحيل فروع للحزب في الماضي بطرق مماثلة.

تشير الهجمة الأخيرة التي وجهتها قوات الأمن التونسية للظفي حجي، مراسل الجزيرة، الذي حاول تغطية الإضراب عن الطعام، إلى المستوى المتدني لحرية التعبير في تونس. كما سبق أن مُنع حجي من دخول مقر الحزب الديمقراطي التقدمي وصحيفة الموقف ثلاث مرات بالإضافة إلى منعه ثانية في كل من 28 سبتمبر و 2 أكتوبر.

تري "مجموعة مراقبة تونس" بأن المحاولة الصريحة لإسكات الأصوات المعارضة بواسطة الرقابة والتخويف والتوظيف المنهجي للقضاء هي تعدُّ واضح وصريح على الحق في التعبير عن الرأي والتي تنص عليه المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي وقعت عليه تونس وصادقته.

تتادي "مجموعة مراقبة تونس" الحكومة التونسية بوقف جميع إجراءات طرد الحزب الديمقراطي التقدمي من مكتبه ورفع الرقابة على موقعي صحيفة الموقف و الحزب الديمقراطي التقدمي الإلكترونيين. لقد تم حجب موقعين إلكترونيين للحزب قبل بضعة أشهر من قبل السلطات كما تم حجب موقع إلكتروني آخر تستضيفه كندا في تونس منذ عام 2005 على الرغم من أنه بالإمكان الوصول إلى الموقع من خارج البلاد. إن مجموعة مراقبة تونس تقدّم دعمها لنجيب شبي و مية الجريبي في حملتهما الهادفة إلى كسب إعتراف أكبر لحقوق الإنسان في تونس و تتادي المجموعة المجتمع الدولي بإبداء دعمه لقضيتهما بالتوقيع على العريضة التالية:

<http://www.petitiononline.com/pdpinfo/petition.html>

أعضاء مجموعة مراقبة تونس هم:
الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: www.hrinfo.net
منظمة المادة 19: www.article19.org
الصحافيون الكنديون من أجل حرية التعبير: www.cjfe.org
الشبكة الدولية لحقوق راسمي الكاريكاتير: www.cartoonistrights.com
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان: www.eohr.org
مرصد حرية التعبير: www.indexonline.org
إتحاد الصحفيين الدولي: www.ifj.org
الإتحاد الدولي لرابطات و مؤسسات المكتبات: www.ifla.org/faife
بن (قلم) الدولية – لجنة الكتاب في السجون: www.internationalpen.org.uk
معهد الصحافة الدولي: www.freemedia.at
رابطة الناشرين الدوليين: www.ipa-uie.org
صحفيون في خطر: www.jed-afrique.org
المعهد الإعلامي لجنوب أفريقيا: www.misa.org
بن (قلم) النرويجي: www.norskpen.no
الرابطة العالمية للصحف: www.wan-press.org
اللجنة العالمية لحرية الصحافة: www.wpfc.org
الرابطة العالمية لمجتمع إذاعة الراديو: www.amarc.org

ملاحظات للمحررين:

- للمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بمنسقة برنامج أفريقيا روكسان عبد العلي،
roxanne@article19.org، هاتف: +44 207 843 9620
- للإتصال بمجموعة مراقبة تونس الرجاء إرسال رسالة إلكترونية إلى العنوان التالي: mena@ifex.org.
- بالامكان زيارة موقع "مجموعة مراقبة تونس" باللغة الإنجليزية على:
<http://campaigns.ifex.org/tmg/fr> وبالفرنسية: <http://campaigns.ifex.org/tmg/fr> و
بالعربية: <http://www.hrinfo.net/ifex/wsis/>

المادة 19 منظمة حقوق إنسان مستقلة تعمل عالميا لحماية و ترويج الحق في التعبير عن الرأي. تأخذ المادة ١٩ اسمها وهدفها من المادة التاسعة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يكفل حرية الرأي والتعبير.